مقارنـــة العائـــد على الاســـتثمار
بيـن محفظـة زيـدٍ ومحفظـة ضِرار

بـــرأس مال $10,000 لكلا المحفظتين

شركة نـمـاء للاستثمار
NAMAA INVENSTMENTS

شركة نماء للاستثمار
NAMAA INVESTMENTS

مقارنة العائد على الاستثمار بين محفظة زيدٍ ومحفظة ضِرار

بـــرأس مال $10,000 لكلا المحفظتين

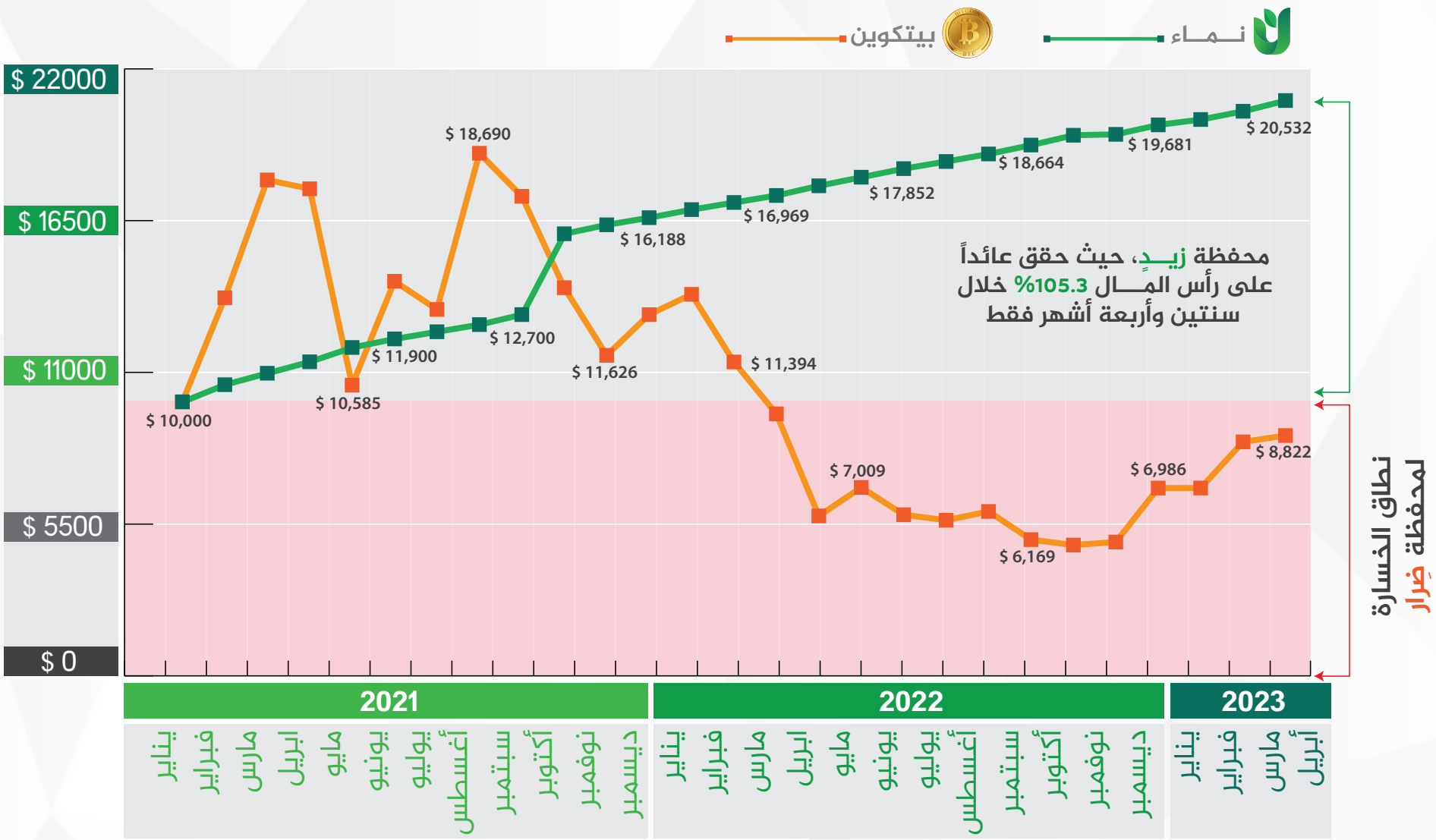

IPDepartment

المصدر: Binance

#قصة_استثمارية

عَوداً إلى ضِرارٍ مرةً ثالثة...

نظـراً لاسـتمرار خسـارةِ العديـد مـن النـاس لمدّخراتهـم، جـرّاءَ تهافُتهـم خـلال السـنوات الماضيـة على التـداول في العمـلات الرقميـة، وبالأخـص في البتكويـن، فإننـا نجـدُ أنفسَـنا أمـام حالـةٍ اقتصاديـةٍ واجتماعيـةٍ تتطلّـبُ دراسـةً متأنّيـةً ومتجـرِّدة. حيـث أنّ التـداولَ في العمـلات الرقميـة الافتراضيـة، وبالأخـصّ اللامركزيـةِ منهـا، تنطـوي على مخاطـرَ جسـيمةٍ وغيـر محسـوبة، ولا يمكـن للمتعامليـن تداركهـا أو الحـدّ مـن آثارهـا لأسـبابٍ لا تخفـى على الكثيريـن. وفي حقيقـة الحـال، إنّ مجـرَّدَ إحصـاء مخاطـر وسـلبيات تـداول العمـلات الرقميـة اللامركزيـة، لا تكلِّـفُ المـرءَ أكثـر مـن ضغطتيـن أو ثـلاث بأطـراف أناملـه. ومـا يحـدث مـن تقلّبـاتٍ في سـعر البتكويـن، وعـدمِ اسـتقرارٍ في منصـات العمـلات الرقميـة خـلال السـنوات الماضيـة، تعكِـسُ إحـدى صـور هـذه المخاطـر.

لا أتحـدَّثُ هنـا عـن اسـتخدامِ العمـلات الرقميـة اللامركزيـة (DEX) كأداةِ تحويـلٍ نقديـةٍ مـن نظيـرٍ إلـى نظيـر (P2P)، بحيـث تربـط بيـن البائـع والمشـتري دون رقابـةٍ أو وسـاطة، خصوصـاً التحويـلات الخارجيـة إلـى المناطـق السـورية المحرّرة، فهـذه ميّـزة بحـدِّ ذاتهـا، ولا تُعَـدُ مشـكلة، وقـد تكـون الميّـزة الوحيـدة في الوقـت الحالـي. ولكـن، المشـكلة تكمُـنُ في المتاجـرةِ بهـذه العمـلات والمضاربـةِ في أسـعارها على منصّـات التـداول، ولجـوءِ كثيـرٍ مـن المتعامليـن إلـى اسـتخدام أسـلوب التحليـل الفنـي في «التنبـؤ» باتجاهـات أسـعار هـذه العمـلات صعـوداً وهبوطـاً، ناهيـك عـن التشـبُّثِ بالأنمـاط الكلاسـيكية العجيبـة (Patterns)، وتقنيـات توقيـت السـوق (Market Timing)، وموجـات إيليـوت (Elliott Waves)، وغيرهـا مـن التقنيـات والأدوات التـي لا تتجـاوزُ أن تكـون أدوات تنويـمٍ مغناطيسـي للمُتعامـل البسـيط.

وللأسف، فقد رأينا نتائجَ ذلك -ولا نزال- في صاحبنا ضِرار (الذي تحدّثنا عنه في نشراتٍ سابقة) وغيره من المتعاملين، فالكثير منهم قد حلّت بهم كارثةُ خسارةٍ كاملٍ أو مُعظَمِ مدّخراتهم. والبعضُ الآخرُ أخذَ يُلَملِمُ متحسِّراً ما تبقى من فُتاتِ رأس ماله -اليسير أساساً- والذي تبخّرَ في منصات التداول المشبوهةِ والمكتظّةِ باليائسين والحالمين بالثراء السريع من أمثالهم. والأمرُ لم يقف عند هذا الحد، بل أخذ البعضُ منهم يعودُ أدراجَه يائساً خائباً يبحثُ عن مشغّل أموالٍ «معسولِ اللسانِ» ليعوّضهُ عن خسارته لأمواله، علَّهُ يحقِّقُ له أرباحاً ورقيةً أو حتى صوريّةً على أقل تقدير، وكأنه لا يكِلُّ ولا يملُّ من أدائه المستمر لدور الضحية. وللأسف الشديد، لاحظنا أنّ من غاصت قدماه في وحلِ مستنقعِ العملات الرقمية اللامركزية، هو نفسه من يقعُ مِراراً وتكراراً فريسة فِخاخ مشغّلي الأموال المُخادعين، وفي شِراك مناديبِ التسويق الشبكي، وكأنه لا يُبالي بتكبُّده لهذه الخسارات المتتالية!

سبَقَ أن قمنا بتحذير عملائنا وتنبيهِهم من مَغبّة الانجرار وراء أحلامِ الثراءِ السريع، وألّا ينساقوا إلى وسائل غير تقليديةٍ وغير عقلانية في كسبِ المال؛ كالاشتراك في حملات التسويق الشبكي، أو شبكات البونزي (Ponzi Scheme)، أو التداول في العملات الرقمية، أو تشغيل أموالهم لدى محدَثي النّعمة أو مجهولين. وفيما يتعلّق بحالة البتكوين، المشكلةُ لا تكمُنُ في جدوى الاستثمار في الأصول الافتراضية من عدَمِها بشكلٍ عام كالكريبتو (Crypto) و (NFT)، بقدرِ ما تكمُنُ في أنه من الواجب على المرءِ تحرّي الحلال في كسْبِ المال، والتورُّع قدر الإمكان عن الوقوع في الشبُهات، والتفكير بعقلانيةٍ وتأنٍ بعض الشيء.

وقد روى أبو هريرة رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليأتينّ على الناسِ زمانٌ، لا يُبالي المرءُ بما أخذ المال، أمِن حلالٍ أم من حرام.) وفي هذا الحديث يخبرنا رسولنا الكريم أنّ الناسَ سوف تتغير بهم الأحوال،

وتتبـدّل بهـم الأزمـان، ويأتـي عليهـم زمـانٌ يضعـفُ فيـه الديـن، وتَفسُـدُ الضمائـرُ والذمـم، ويتكالـبُ النـاسُ فيـه على جمـعِ المـال، ولا يبالـي المـرءُ مـن أيـن أصـابَ المـال؛ مـن حـلالٍ أو حـرام، فـلا تُهِمُّـهُ الوسـيلةُ التـي اكتسـب بهـا المـال، والطريـق الـذي أَخـذه منـه، سـواءٌ كان مـن كسـبٍ حـلالٍ؛ كالبيـعِ المبـرور، وعمـلِ اليـد، أم مـن الحـرام؛ كالاختـلاسِ والربـا، والقمـارِ، والرشـوةِ، وغيرهـا، فهدفهـم وغايتهـم جمـعُ الأمـوال والتكسُّـب دون تحـرّي الحـلال والحـرام. وقـد صـدرت فتـوى مؤخـراً مـن قِبـل (الاتحـاد العالمـي لعلمـاء المسـلمين) في شـهر أيلـول الماضـي «بعـدم جـواز التعامـلِ بعملـةِ البتكويـن والعمـلات الرقميـة الأخـرى غيـرِ الرسـمية.»

وعـلاوةً على ذلـك، فـإنّ الثـراءَ ورغَـدَ العيـشِ لا يتحققـان بالاتّـكالِ على التحديـقِ بوميـضِ المؤشـرات الحمـراءِ والخضـراءِ الزاهيـةِ في منصـات التـداولِ ليـلاً ونهـاراً، أو عبـر نسْـجِ الأوهـامِ وأحـلامِ الثـراءِ السـريع بتتبُّـعِ الرسـومات الفنية الكلاسـيكية المُثيـرةِ للسـخرية كالـرأس والكتفيـن (Head & Shoulders)، والكوب والمسـكة (Cup & Handle)، وشـموع الدوجي (Doji)، وقفـزة القـط الميّـت (Dead Cat Bounce)، وغيرهـا مـن الأدوات والطلاسِـم التـي لا تزيـدُ المـرءَ إلا فقـراً وهمّـاً وحِيـرة. والجديـرُ بالذكـر، أنّ التجـاربَ الإنسـانية تؤكّـدُ على أنّ الثـراءَ أو الكفـاف -على أقـل تقديـر- لا يتحقّقـان إلّا بالكَـدِّ وبـذْلِ الجُهـدِ ومواصلـةِ التعلّـم، وقبـل ذلـك كلِّـه، بالاتّـكالِ على الله تعالـى، والتـورّعِ قـدر الإمـكان عـن المعامـلات والممارسـات المشـبوهة وغيـر العقلانيـة في الاسـتثمار وكسـبِ المـال.

وإذا أردنـا أن نتكلّـم عـن صاحبنـا زيـدٍ، فقـد أقـدمَ -بعـد توكلـه على الله- على اسـتثمار أموالـه في شـركة نماء للاسـتثمار منـذ بدايـة عـام 2021م بـرأس مـالٍ وقـدره **$10,000**. وقـد حقـق -بفضـل الله- أرباحـاً نقديـةً منـذُ ذلـك الحيـن وحتـى اليـوم وقدرهـا **$8,030** كتوزيعـات أربـاحٍ شـهريةٍ، و **$2,500** جـرّاء ارتفـاع قيمـة السـهم الاسـميةِ مـن $100 إلـى $125 عبـر رسـملة الاحتياطـي. وعليـه، يكـونُ إجمالـي مـا حققـهُ زيـدُ مـن اسـتثماره معنـا **$10,530**، أي أنّ العائـدَ على الاسـتثمار

(ROI) بلـغ **105.3%** مـن رأس مالـه الـذي اسـتثمره منـذ بدايـةِ تأسـيس الشـركة، قبـلَ سـنتين وأربعـةِ أشـهر.

أمّـا صاحبنـا ضِـرار، وعلى النقيـضِ مـن ذلـك، فقـد انسـاقَ -غفـر الله لـه- خلـفَ أحـلامِ الثـراءِ السـريع الـذي روّجَ لـه البعـض، فأقـدمَ على بيـعِ سـيارتِه ومصـاغِ زوجتِـه، وألقـى بمبلـغِ **$10,000** في غَيابـةِ جُـبِّ العمـلات الرقميـة منـذ بدايـة عـام 2021م. ففـي حـال أنّ ضِـراراً لـم يُضـارب قـط، واكتفـى بالاسـتثمار فإنـه تكبَّـدَ خسـارةً تجـاوزت **-15.4%** مـن رأس مالـه **(-$1,540)** نظـراً لانهيـار قيمـة البتكويـن لمسـتوى 28,033 حتـى كتابـةِ هـذا المقـال، ناهيـكَ عـن إضاعـةِ الوقـت، والتعلُّـقِ بالأمانـي، وتَتبُّـعِ التوصيـات المدفوعـة، ودفاعِـه المسـتميتِ عـن «لا مركزيـة العمـلات الرقميـة ومسـتقبلها المُشـرِق» خـلال سـنتين وأربعـة أشـهرٍ مـن عمـره.

خلاصـةُ القـول، لدينـا -ولله الحمـد- في شـركة نمـاء للاسـتثمار 5,100 زيـدٍ (خمسـةُ آلاف ومئـة مسـاهم)، ولكـن يـا تُـرى! كـم ضِـراراً لدينـا في المناطـق المحـرَّرة؟

«دع ما يُريبُك إلى ما لا يُريبُك»

شركة نـــمـــاء للاستثمار
NAMAA INVENSTMENTS